

المطالبة بفتح تحقيق عاجل في وفاة الدكتور طارق الغندور بالسجن



الأربعاء 12 نوفمبر 2014 12:11 م

أعرب المرصد المصري للحقوق والحريات عن إنزعاجه الشديد لعمليات القتل الممنهج داخل السجون ومقرات الاحتجاز في مصر والتي أدت إلى مقتل عشرات المسجونين والمحبوسين احتياطياً وكان آخرهم السجين طارق محمود إبراهيم الغندور أستاذ الجلدية في كلية الطب جامعة عين شمس بسجن شبين الكوم و المحكوم عليه بالسجن 5 سنوات □

كان الغندور يعاني من سوء رعاية صحية وإهمال طبي متعمد من جانب إدارة السجن؛ مما أدى لتدهور حالته الصحية منذ ثلاثة أشهر دون أن يتحرك أحد من المسؤولين وتم تقديم العديد من الطلبات لإخلاء سبيله لسوء حالته الصحية إلا أن جميع المحاولات باءت بالفشل، وقد تعنتت إدارة سجن شبين الكوم في نقله إلى معهد الكبد مما أدى إلى تدهور حالته الصحية، ولم تستجب إدارة السجن إلى ذلك إلا بعد ثلاثة أيام من استغاثته ولكن بعد فوات الأوان؛ فما لبث أن دخل المعهد إلا ووافته المنية في الحال □

واكد المرصد أن ما يحدث بحق المعتقلين السياسيين وخاصة المرضى منهم، من تعنت شديد وإهمال طبي وسوء معاملة، مخالف لكافة الأعراف والمواثيق الدولية المعنية بحقوق الإنسان وعلى رأسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المواد (5 , 7 , 9 , 19) والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في المواد (2 , 6 , 7 , 10 , 14)، وللقانون المصري الخاص بتنظيم السجون في المواد (14) و اضاف أن ما حدث مع طارق الغندور وغيره من السجناء و المحبوسين احتياطياً الذين لاقوا حتفهم نتيجة الإهمال الطبي المتعمد من قبل إدارة السجن لهو خير دليل علي منهجية الموت البطيء داخل السجون المصرية وأنها اصبت سياسة متبعة وليست حالات فردية □

والمرصد المصري للحقوق و الحريات أثناء رصدة لأوضاع السجون المصرية رصد دعوة لما يسمى "انتفاضة السجون" احتجاجاً على الانتهاكات التي تعرض لها نزلاء السجون؛ فإنه يطالب السلطات المصرية بضبط النفس إزاء التعامل مع تلك الدعوة □

وطالب المرصد بسرعة فتح تحقيق جدي وعاجل في واقعة وفاة طارق الغندور وغيرها من الوقائع التي ثبت تعنت إدارة السجن فيها مع السجناء والمحبوسين احتياطياً، وإحالة المتسببين فيها للمحاكمة العاجلة والعدالة □

كما يطالب نقابة الأطباء بالوقوف على مسؤولياتها تجاه ما يحدث من إهمال طبي في السجون ومقرات الاحتجاز واتخاذ موقف حاسم تجاه الانتهاكات التي تتم مع أبنائها لضمان حقوقهم ومنع تكرار ذلك □